

رسالة يعقوب

الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي السَّنَاتِ.

<sup>٢</sup> اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، <sup>٣</sup> عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ نُعُوزُهُ حِكْمَةً، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابِ الْبَنَةِ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. <sup>٤</sup> فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَبَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّبٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. <sup>٥</sup> وَلَيَفْتَخِرَ الْأَخُ الْمُتَضِعُ بِارْتِقَاعِهِ، <sup>٦</sup> وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَيَبْتَاعُهُ، لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ. <sup>٧</sup> لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ، فَيَبْسَتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَقَفِيَ جَمَالُ مَنْظَرِهِ. هَكَذَا يَدْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ. <sup>٨</sup> طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَى يَبَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

<sup>٩</sup> لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرَّبَ: «إِنِّي أَجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرُّورِ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. <sup>١٠</sup> وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْتَجَبَ وَأَخَذَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. <sup>١١</sup> ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. <sup>١٢</sup> لَا تَضَلُّوا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ.

<sup>١٣</sup> كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. <sup>١٤</sup> أَشَاءُ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ.

<sup>١٥</sup> إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِنًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِنًا فِي الْعُضْبِ، <sup>١٦</sup> لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بَرًّا لِلَّهِ. <sup>١٧</sup> لِذَلِكَ أَطْرَحُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ وَكَثْرَةٍ شَرِّ، فَاقْبَلُوا بَوَدَاعَةَ الْكَلِمَةِ الْمَغْرُوسَةِ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ. <sup>١٨</sup> وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ. <sup>١٩</sup> لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، <sup>٢٠</sup> فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا

هُوَ. <sup>٢٥</sup> وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ - وَتَبَّتْ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. <sup>٢٦</sup> إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دِينٌ، وَهُوَ لَيْسَ يُحِجُّ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَةُ هَذَا بَاطِلَةٌ. <sup>٢٧</sup> الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ التَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: اِفْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ يَلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

يَا إِخْوَتِي، لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، فِي الْمُحَابَاةِ. فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِخٍ، فَظَرْنْتُمْ إِلَى اللَّابِيسِ اللَّبَاسِ الْبَهِيِّ وَقُلْتُمْ لَهُ: «اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَنًا». وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ» أَوْ: «اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِي قَدَمِي» قَهْلُ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَصِيرُونَ فُضَاةَ أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟ أَسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ: أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ أَوَمَا أَنْتُمْ فَاهْتُمُّوا الْفَقِيرَ. أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ يَنْسَلُطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟ أَمَا هُمْ يُجَدِّفُونَ عَلَى الْأَسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ تُكْمَلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: «تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةَ مُوَبَّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ. <sup>١٠</sup> لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. <sup>١١</sup> لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ»، قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلِ». فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. <sup>١٢</sup> هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَبِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ. <sup>١٣</sup> لِأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلَا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةَ تَقْتَضِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

<sup>١٤</sup> أَمَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ <sup>١٥</sup> إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَارَيْنِ لِلْفُوتِ الْيَوْمِيِّ، <sup>١٦</sup> فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمَا: «أَمْضِيَا بِسَلَامٍ، اسْتَدْفِينَا وَاشْبَعَا» وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ <sup>١٧</sup> هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي دَاتِهِ. <sup>١٨</sup> لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ» أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أَرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي. <sup>١٩</sup> أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْسَعِرُونَ! <sup>٢٠</sup> وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ <sup>٢١</sup> أَلَمْ يَنْبَرِّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ <sup>٢٢</sup> فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الْإِيمَانَ، <sup>٢٣</sup> وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا» وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. <sup>٢٤</sup> تَرَوْنَ إِذَا آتَى بِالْأَعْمَالِ يَنْبَرِّرُ الْإِنْسَانَ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. <sup>٢٥</sup> كَذَلِكَ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلْتَ الرُّسُلَ وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ <sup>٢٦</sup> لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ لا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دَيْئُونَةً أَعْظَمَ! ٢ لِأَنَّنا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعُنَا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا. ٣ هُوَذَا الْخَيْلُ، نَضَعُ اللَّجْمَ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ تُطَاوَعَنَا، فَتُدِيرُ جِسْمَهَا كُلَّهُ. هُوَذَا السُّفُنُ أَيْضًا، وَهِيَ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ، وَتَسُوفُهَا رِيَا حُ عَاصِفَةٌ، تُدِيرُهَا دَقَّةً صَغِيرَةً جِدًّا إِلَى حَيْثُمَا شَاءَ قَصْدُ الْمُدِيرِ. ٤ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، هُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَخِرُ مُتَعَظِّمًا. هُوَذَا نَارٌ قَلِيلَةٌ، أَيْ وَفُودٌ تُحْرَقُ؟ ٥ فَاللسانُ نارٌ! عَالِمُ الْإِثْمِ. هَكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَانِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يُدْنَسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرَمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيُضْرَمُ مِنْ جَهَنَّمَ. ٦ لِأَنَّ كُلَّ طَبَعٍ لِلْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَافَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يُدَلُّ، وَقَدْ تَدَلَّ لِلطَّبَعِ الْبَشَرِيِّ. ٧ وَأَمَّا اللِّسَانُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَلِّهَ. هُوَ شَرٌّ لَا يُضْبَطُ، مَمْلُوءٌ سَمًّا مُمِيتًا. ٨ بِهِ يُبَارِكُ اللهُ الْآبَ، وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الَّذِينَ قَدْ تَكُونُوا عَلَى شِبهِ اللهِ. ٩ مِنْ الْفَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَهٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلِحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا! ١٠ الْعَلَّ يَنْبُوغًا يُبْعُ مِنْ نَفْسِ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَدْبَ وَالْمَرْءَ؟ ١١ هَلْ تَقْدِرُ يَا إِخْوَتِي تِينَةً أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا، أَوْ كَرْمَةً تِينًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَنْبُوغُ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَدْبًا!

١٢ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ١٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مَرَّةً وَتَحَزَّبُ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَخِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ١٤ لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةٌ مِنْ فَوْقُ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. ١٥ لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَزُّبُ، هُنَاكَ النَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ١٦ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقُ فَهِيَ أَوْلَى طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرِّيْبِ وَالرِّيَاءِ. ١٧ وَتَمْرُ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

٤ من أين الحروبُ والخُصوماتُ بينكم؟ أليست من هنا: من لداتكم المحاربة في أعضائكم؟ آتستهنونَ ولستم تملكون. تفتلونَ وتحسدونَ ولستم تقدرُونَ أن تتألوا. تُخاصمونَ وتحاربونَ ولستم تملكون، لأنكم لا تطلبون. ٣ تطلبونَ ولستم تأخذون، لأنكم تطلبونَ ردياً لكي تُنفقوا في لداتكم.

٤ أيها الزناة والزواني، أما تعلمونَ أن محبة العالمِ عداوةٌ لله؟ فمن أراد أن يكونَ محباً للعالم، فقد صارَ عدواً لله. ٥ أم تظنونَ أن الكتابَ يقولُ باطلاً: الروحُ الذي حلَّ فينا يشتاقي إلى الحسدِ؟ ولكنه يُعطي نعمةً أعظم. لذلك يقولُ: «يقاومُ الله المستكبرين، وأما المتواضعونَ فيُعطيهم نعمةً». ٦ فاخضعوا لله. قاوموا إبليسَ فيهربَ منكم. ٧ اقتربوا إلى الله فيقتربَ إليكم. نفوا أيديكم أيها الخطاة، وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين. ٨ اكتئبوا ونوحوا وابكوا. ليتحولَ ضحككم إلى نوح، وفرحكم إلى غم. ٩ اتضعوا فدام الربُّ فيرفعكم.

١١ لا يدمَ بعضكم بعضاً أيها الإخوة. الذي يدمُ أخاه ويدينُ أخاه يدمُ الناموسَ ويدينُ الناموسَ. وإن كنتَ تدينُ الناموسَ، فلستَ عاملاً بالناموسَ، بل ديئاً له. ١٢ واحدٌ هو واضعُ الناموسَ، القادرُ أن يخلصَ ويهلكَ. فمن أنتَ يا من تدينُ غيرك؟

١٣ هلمَّ الآنَ أيها القائلون: «نذهبُ اليومَ أو غداً إلى هذه المدينةِ أو تلكَ، وهناكَ نصرفُ سنةً واحدةً وننجرُ ونربحَ». ١٤ أنتم الذين لا تعرفونَ أمرَ العدا! لأنه ما هي حياتكم؟ إنها بخارٌ، يظهرُ قليلاً ثم يضمحلُّ. ١٥ عوضاً أن تقولوا: «إن شاء الربُّ وعشناً نفعلُ هذا أو ذلك». ١٦ وأما الآنَ فإتكم تفتخرونَ في تعظيمكم. كلُّ افتخارٍ مثلُ هذا رديءٌ. ١٧ فمن يعرفُ أن يعملَ حسناً ولا يعملُ، فذلكَ خطيةٌ له.

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، ابْكُوا مُوَلِّينَ عَلَى شَقَاوَتِكُمُ الْقَادِمَةِ. <sup>٢</sup> غِنَاكُمْ قَدْ تَهَرَّأَ، وَتِيَابِكُمْ قَدْ أَكَلَهَا الْعُتُّ. <sup>٣</sup> ذَهَبُكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ صَدَبْنَا، وَصَدَاهُمَا يَكُونُ شَهَادَةً عَلَيْكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحُومَكُمْ كَنَارًا! قَدْ كَنَزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. <sup>٤</sup> هُوَذَا أُجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، الْمَبْخُوسَةَ مِنْكُمْ تَصْرُخُ، وَصِيَاحُ الْحَصَادِيِّينَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أَدْنَى رَبِّ الْجُنُودِ. <sup>٥</sup> قَدْ تَرَقَّهْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَنَعَّمْتُمْ وَرَبَّيْتُمْ قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي يَوْمِ الدَّبْحِ. أَحْكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِ. قَتَلْتُمُوهُ. لَا يُقَالُ مِنْكُمْ!

<sup>٦</sup> فَتَأْتُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْقَلَاخُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ الْأَرْضِ الثَّمِينِ، مَتَأْتِيَا عَلَيْهِ حَتَّى يَبَالَ الْمَطَرُ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ. <sup>٧</sup> فَتَأْتُوا أَنْتُمْ وَتَبَيَّنُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدْ اقْتَرَبَ. <sup>٨</sup> لَا يَبِينُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لِيَلَّا تُدَانُوا. هُوَذَا الدِّيَّانُ وَقَفَّ قُدَّامَ الْبَابِ. <sup>٩</sup> اخْدُوا يَا إِخْوَتِي مِثْلًا لِاحْتِمَالِ الْمَشَقَاتِ وَالْأَنَاءَةِ: الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. <sup>١٠</sup> هَا نَحْنُ نَطُوبُ الصَّابِرِينَ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ وَرَأَيْتُمْ عَاقِبَةَ الرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَرَوْوْفٌ.

<sup>١١</sup> وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقِسْمِ آخَرَ. بَلْ لِيَكُنْ نَعْمَتُكُمْ نَعْمَ، وَلَاكُمْ لَا، لِيَلَّا تَقْعُوا تَحْتَ دَيْنُونَةٍ.

<sup>١٢</sup> أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَاتٌ؟ فَلْيُصَلِّ. أَمَسْرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيُرْتَلِّ. <sup>١٣</sup> أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شَيْوْخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهِنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، <sup>١٤</sup> وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُعْفَرُ لَهُ. <sup>١٥</sup> اعْتَرَفُوا بِبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بِبَعْضِكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا. <sup>١٦</sup> كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمَطَّرَ، فَلَمْ تُمَطَّرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. <sup>١٧</sup> ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا.

<sup>١٨</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَرَدَّهُ أَحَدٌ، <sup>١٩</sup> فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِبًا عَنِ ضَلَالِ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.